

تاج العروس من جواهر القاموس

وَتَنْدِيَّةُ الْمُرَارِ : مَهْذَبُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَدْ رُوي عَنْ جَابِرٍ B عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : " مَنْ يَصْغِدَ التَّنْدِيَّةَ - تَنْدِيَّةَ الْمُرَارِ فَإِنَّهُ
يُحَطُّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ " . المشهور فيها ضمُّ الميم وبعضهم يَكْسِرُهَا .
وَالْمَرَارَةُ بِالْفَتْحِ : هَذَّةٌ لازِقَةٌ بالكبد وهي التي تُمَرِّئُ الطعام تكون لكلِّ ذي
روح إلَّا النَّعَامَ وَالْإِبِلَ فَإِنَّهَا لَا مَرَارَةَ فِيهَا . وَالْمُرَيْرَاءُ كَحُمَيْرَاءِ
وَالْمَارُورَةِ : حَبٌّ أَسْوَدٌ يكون في الطعام يَمَرُّ منه وهو كالدَّزْنَقَةِ وقيل : هو ما
يُخْرَجُ منه وَيُرْمَى بِهِ . وقال الفَرَّاءُ : في الطعام زُؤَانٌ وَمُرَيْرَاءٌ ورُعْيَدَاءٌ
وكلُّهُ مما يُرْمَى وَيُخْرَجُ منه . قد أَمَرَّ الطعامُ : صار فيه المُرَيْرَاءُ . ويقال : قد
أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أي صار فيه مُرًّا وكذلك كلُّ شيءٍ يصير مُرًّا .
وَالْمَرَارَةُ الاسم . والمِرَّةُ بالكسر : مزاجٌ من أَمْزِجَةِ البدن كذا في الْمُحْكَمِ وهي
إحدى الطبائع الأربعة قال اللَّحْيَانِيُّ : قد مُرِّرْتُ بِهِ مَجْهُولًا أي على صيغة فَعَلَ
المفعول أُمَرُّ مَرًّا بِالْفَتْحِ وَمِرَّةٌ بالكسر : غَلَايَتٌ عَلِيَّةُ المِرَّةِ وقال
مِرَّةٌ : المَرُّ المصدر والمِرَّةُ الاسم كما تقول : حُمِمْتُ حُمًّا والحُمَّى الاسم
وَالْمَمْرُورُ : الذي غَلَايَتٌ عَلَيْهِ المِرَّةُ . المِرَّةُ : قُوَّةُ الْخَلْقِ وَشِدَّتُهُ
ومنه الحديث : " لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغْنِيٍّ وَلَا لذي مِرَّةٍ سَوِيٍّ " . المِرَّةُ :
الشِدَّةُ والقُوَّةُ والسَّوِيُّ : الصحيحُ الأعضاء ج مِرَرٌ بالكسر وأَمَرَارٌ جَمْعُ
الجمع . المِرَّةُ : العقل وقيل : شِدَّتُهُ . المِرَّةُ : الْأَصَالَةُ وَالْإِدْكَامُ يقال : إِنَّهُ
لذو مِرَّةٍ أي عَقْلٌ وَأَصَالَةٌ وَإِدْكَامٌ وهو على المَثَلِ . قال ابنُ السَّكَيْتِ : المِرَّةُ
: الْقُوَّةُ وَجَمْعُهَا المِرَرُ قال : وَأَصْلُ المِرَّةِ إِدْكَامُ الْفَتَلِ المِرَّةُ : طَاقَةُ
الْحَبْلِ كَالْمَرِيرَةِ وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْحَبْلِ مِرَّةٌ وَجَمْعُهَا مِرَرٌ وَالْمَرَائِرُ هي
الْحَبَالُ الْمَفْتُولَةُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقٍ وَاحِدٍ مَرِيرٌ وَمَرِيرَةٌ . منه قولُهُمْ : مَا
زَالَ فُلَانٌ يُمَرِّسُ فُلَانًا وَيُمارِسُهُ أي يُعَالِجُهُ وَيَتَلَوَّسُ عَلَيْهِ لِيَصْرَعَهُ . وَأَنشَدَ ابْنُ
سَيِّدِهِ لَأَبِي ذُوؤَيْبٍ :
وذلك مَشْبُوحُ الذِّرَاعَيْنِ خَلَجَمُ ... خَشَوْهُ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا فَسَرَهُ
الأصمعي فقال : مِرَارُهَا : مُدَاوَرَتُهَا وَمُعَالَجَتُهَا . وسأل أبو الأسود الدَّؤْلِيَّ
غلامًا له عن أبيه فقال : مَا فَعَلَتْ امْرَأَةٌ أَبِيكَ ؟ قال : كَانَتْ تُسَارِسُهُ وَتُجَارِسُهُ
وَتُزَارِسُهُ وَتُهَارِسُهُ وَتُمارِسُهُ . أي تَلَاوَّسَ عَلَيْهِ وَتُخَالَفُهُ . وهو من فَتَلِ الْحَبْلِ .

هو يُمارسُ البعير أي يُديره كذا في الذُّسُخ وفي اللِّسان : أي يُريده ليَصْرعه وهو الصواب ويدلُّ على ذلك قولُ أبي الهيثم : مارَرْتُ الرجل مُمارَّةً ومِراراً إذا عالَجْتَه لتَصْرعه وأراد ذلك منك أيضاً . في قول الـ عَزَّ وجلَّ : " ذو مِرَّةٍ فاستَوى " قيل : هو جبريل عليه السلام خَلَقَه الـ قَوِيَّالاً ذا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ . وقال الفَرَّاء : ذو مِرَّةٍ من نَعَتٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : " عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذو مِرَّةٍ " . والمَرِيرَةُ : الحبلُ الشديد الفتل أو هو الحبل الطويلُ الدَّقيق أو المفتول على أكثر من طاقٍ جَمَعُها المَرائر ومنه حديث عليٍّ : " إنَّ الـ جعلَ الموتَ قاطِعاً لمَرائرٍ أَقْرانِها " . المَرِيرَةُ : عِزَّةُ النَفْسِ . المَرِيرَةُ : العزيمة . ويقال : اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَةُ الرجل إذا قَوِيَّتْ شَكِيمَتُهُ قال الشاعر : .
ولا أَزْنُئَنِي مِن طَيْرَةٍ عن مَرِيرَةٍ ... إذا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي على الدَّوْحِ
صَرَصَرا كالمَرير يقال : استمرَّ مَرِيرُهُ إذا قَوِيَ بعدَ ضَعْفٍ أو المَرير : أرضٌ لا شيءَ فيها ج مرائر . والمَرير أيضاً : ما لَطُفَ من الحبال وطال واشتدَّ فَتَلَّهُ وهي المَرائر قاله ابن السِّكِّيت . وقَرِبةٌ مَمْرُورَةٌ : مَمْلُوءَةٌ . والأَمَرُّ : المَصارينُ يجتمعُ فيها الفَرثُ جاء اسماً للجَمع كالعَمِّ للجماعة قال : .
ولا تُهْدِي الأَمَرَّ وما يَلِيهِ ... ولا تُهْدِينَّ مَعْرُوقَ العِظامِ وقبله : .
إذا ما كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأُهْدِي ... من المَأْناثِ أو فِدَرِ السَّنامِ